

# تأثير نوعية مخرجات أنظمة المعلومات المحاسبية على جودة قرارات مستعملها دراسة استقصائية لآراء عينة من الإطار، المهنيين والأكاديميين

The impact of the quality of the outputs of accounting information systems on the quality of the decisions of its users:

A questionnaire study of the opinions of a sample of executives, professionals and academics

خليفاتي جمال\*

جامعة الجزائر3

[khelifatidjamel@gmail.com](mailto:khelifatidjamel@gmail.com)

تاريخ النشر: 2023/06/07

تاريخ القبول للنشر: 2023/02/04

تاريخ الاستلام: 2023/01/16

## ملخص:

سعت الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي متمثل في إبراز واقع دور أنظمة المعلومات المحاسبية السائدة في تحسين جودة قرارات مستعملي مخرجاتها، بالنظر إلى بيئتها المحيطة، وكيفية تحسين ذلك بما ينعكس على جودة القرارات المتخذة. وقد توصل البحث لمجموعة من النتائج، أهمها: أن أنظمة المعلومات المحاسبية تعاني من صعوبات كثيرة؛ وأن بيئة إتخاذ القرار تضم عدة مشاكل أيضا، وأن أغلب متخذي القرارات لا يثقون في مخرجات هذه الأنظمة، لضعف نوعية المعلومات المفصح عنها، ولكون أن أنظمة المعلومات المحاسبية تسعى بالأساس لخدمة مصالح الضرائب عكس ما ينص عليه الإطار المفاهيمي للنظام المحاسبي المالي.

الكلمات المفتاحية: المعلومات المحاسبية، المستعملين، البيئة المحاسبية، إتخاذ القرار، الجودة.

تصنيف JEL: M40، M41، M49.

## Abstract:

The study sought to achieve a main objective represented in highlighting the reality of the role of accounting information systems in improving the quality of the decisions of users of its outputs, in view of its surrounding environment, and how to improve this in a way that reflects on the quality of the decisions taken.

It has reached a set of results, the most important of which are: that accounting information systems suffer from many difficulties; And that the decision-making environment includes several problems as well, and that most decision-makers do not trust the outputs of these systems, due to the poor quality of the disclosed information, and because they (the systems) primarily seek to serve the tax administration, contrary to what is stipulated in the conceptual framework of the financial accounting system.

**Keywords:** Accounting information, users, accounting environment, decision-making, quality.

**Jel Classification Codes:** M40, M41, M49.

\* المؤلف المراسل.

# تأثير نوعية مخرجات أنظمة المعلومات المحاسبية على جودة قرارات مستعملها دراسة استبائية لأراء عينة من الإطارات، المهنيين والأكاديميين

## 1. مقدمة:

تعتبر المعلومات في وقتنا الحاضر ثروة هامة لمن يحسن استغلالها، فيها يتم ضمان نجاح الخطط والأعمال وضمان الاستمرار والاستقرار والنتائج الإيجابية، وباعتبار أن جودة هذه المعلومات مرتبطة بدرجة تطور أنظمة المعلومات التي تنتجها فإن نجاح أعمال أطراف متعددة (مستعملي المعلومات) مرتبط بنوعية مخرجات هذه الأنظمة، التي تمثل (المخرجات) أحسن معطيات يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات المختلفة. والأكد أن أهمية هذه المخرجات مرتبطة بمدى ملاءمتها لحاجات مستعملها ومدى موثوقيتها والإفصاح عنها في الوقت المناسب.

وبما أن جودة قرارات مستعملي مخرجات أنظمة المعلومات المحاسبية مرتبطة كلياً بنوعية هذه المخرجات، فإن البحث في أجزاء ومكونات الأنظمة التي تنتجها وحسن تصميمها ودرجة تطورها، وفي المشاكل التي تعاني منها من شأنه المساعدة على تحسين جودة القرارات المبينة عليها؛ باعتبار أن مخرجات أنظمة المعلومات المحاسبية تمثل تقارير تعد من واقع بيانات فعلية تعبر عن أحداث يومية قامت بها المؤسسة يتم إدخالها للنظام باعتبارها مدخلات له، والتي بدورها تحول بفعل إجراءات وموارد هذه الأنظمة - في إطار عملية المعالجة - إلى معلومات جاهزة للاستعمال.

### 1.1. الإشكالية:

مما سبق يلح على الأذهان السؤال التالي:

كيف يمكن تحسين جودة قرارات مستعملي المعلومات المحاسبية من خلال رفع كفاءة الأنظمة المنتجة لها؟.

تندرج تحته أسئلة فرعية، هي:

- ما هو واقع أنظمة المعلومات المحاسبية، وما طبيعة مستعملي مخرجاتها؟
- ما مدى اعتماد متخذي القرارات على مخرجات أنظمة المعلومات المحاسبية في اتخاذ قراراتهم؟
- ما سبل رفع نوعية مخرجات أنظمة المعلومات المحاسبية وزيادة الاعتمادية عليها؟.

### 2. الفرضيات:

وبالتأسيس على الأسئلة السابقة يمكن الاستناد على الفرضيات التالية:

- الفرضية الأولى: تسعى أنظمة المعلومات المحاسبية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية إلى إرضاء مصالح الضرائب خصوصاً؛
- الفرضية الثانية: يعتمد متخذي القرارات -عموماً- على مخرجات أنظمة المعلومات المحاسبية عند اتخاذ قراراتهم؛
- الفرضية الثالثة: يمكن رفع نوعية مخرجات أنظمة المعلومات المحاسبية وزيادة الاعتمادية عليها من خلال تحسين بيئتها، والتحسيس بأهميتها.

### 3.1. أهداف الدراسة:

لقد سعت الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، أهمها:

- إبراز دور أنظمة المعلومات المحاسبية في تحسين جودة قرارات مستعملي مخرجاتها؛
- تشخيص واقع أنظمة المعلومات المحاسبية في عينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية عبر استبيان آراء إطارات ومهنيين وأكاديميين على علاقة بها؛
- معرفة مدى اعتماد متخذي القرارات على مخرجات هذه الأنظمة؛

– إيجاد حلول لتطوير أنظمة المعلومات المحاسبية بما يساهم في تحسين جودة القرارات المبنية على مخرجاتها.

### 4.1. المنهج المتبع:

من أجل الإجابة على إشكالية الدراسة والإحاطة بكل جوانب الموضوع تم الاعتماد على المنهج الوصفي في كل جوانبها استخدم أسلوب الوصف والتحليل في الجزء النظري، وأسلوب المسح بالعينة في الجزء التطبيقي لها.

5.1. محاور الدراسة:

تم تقسيم هذا البحث إلى محورين اثنين، هما:

– المحور الأول: دور مخرجات أنظمة المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات مستعملها-مدخل نظري؛

– المحور الثاني: واقع أنظمة المعلومات المحاسبية وسبل تطويرها لخدمة متخذي القرارات -استبيان آراء إطارات، مهنيين وأكاديميين.

### 2. دور مخرجات أنظمة المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات مستعملها-مدخل نظري:

لقد تطورت المحاسبة من نظام لمسك الدفاتر-عندما كانت مجرد أداة توثيق تاريخي للأحداث والعمليات الاقتصادية- إلى نظام للمعلومات، يقوم بحصر العمليات المالية المتعلقة بنشاط المؤسسة وتمثيلها ومعالجتها وإخراجها في شكل بيانات قابلة للاستعمال في اتخاذ القرارات، ومن ثم إيصالها للأطراف ذات المصلحة (السويطي ومطر، 2008، صفحة 9، 10).

#### 1.2. ماهية نظام المعلومات المحاسبي:

تعد مصلحة المحاسبة من أهم المكونات الوظيفية بالمؤسسة الاقتصادية، فالوظيفة المالية والمحاسبية مسؤولة عن حسن إدارة التدفقات المالية من المؤسسة وإليها. ولا يتم لها ذلك إلا عبر مهمتها الثانية المتمثلة في مساعدة المستعملين الداخليين والخارجيين على اتخاذ قرارات مالية ذات جودة.

#### 1.1.2. تعريف نظام المعلومات المحاسبي:

يمكن تعريف نظام المعلومات المحاسبي (Accounting Information System) بأنه "ذلك النظام الذي يقوم بحصر وتجميع البيانات المالية من مصادر خارجية وداخلية، ليقوم بتشغيلها وتحويلها إلى مخرجات مفيدة لمستعملها الخارجيين والداخليين، ويعتبر من أهم نظم المعلومات الإدارية في الوحدة الاقتصادية (حسين علي حسين، 2003، صفحة 47)".

من التعريف يظهر أن نظام المعلومات المحاسبي يعتبر من أهم وأكبر النظم الفرعية المكونة للنظام الإداري في الوحدة الاقتصادية، حيث يمتد إلى كل أنشطتها ويتداخل ويتفاعل مع سائر الأنظمة الفرعية الأخرى مثل نظم الإنتاج، التسويق والتمويل... الخ، كما أنه يوفر المعلومات المفيدة لمختلف المستعملين سواء كانوا داخليين أو خارجيين (السويطي ومطر 2008، صفحة 12، 13).

ويعد نظام المعلومات المحاسبي (AIS) "أحد النظم الفرعية في المؤسسة، ويتكون بدوره من عدة نظم فرعية تعمل مع بعضها البعض بصورة مترابطة ومتناسقة ومتبادلة، بهدف توفير المعلومات التاريخية والحالية والمستقبلية، المالية وغير المالية، لجميع الجهات التي يهتما أمر المؤسسة، وبما يساعد على تحقيق أهدافها (محسن الحبيطي وهاشم يحيى، 2003، صفحة 41)".

#### 2.1.2. مكونات نظام المعلومات المحاسبي:

يمكن تمييز ثلاث مكونات رئيسية لنظام المعلومات المحاسبي، هي: (محسن الحبيطي وهاشم يحيى، 2003، صفحة

15، 16)

## ❖ المدخلات (Inputs):

وتتمثل في البيانات التي تعبر عن العمليات المالية التي تحدث في المؤسسة، ويتم إدخالها إلى النظام محمولة على وسائط مادية تسمى المستندات. وتعد المستندات مصادر للقيود الأولى بالسجلات ونقطة البداية في تدفق المعلومات المحاسبية إلى القوائم المالية عبر النظام المحاسبي للمؤسسة.

وتنشأ البيانات المحاسبية نتيجة للعمليات المحاسبية التي تتم خارج أو داخل المؤسسة. وتعرف العملية المحاسبية بأنها حدث اقتصادي يمكن قياسه كمياً، يؤثر على أصول وخصوم المؤسسة ويظهر في حساباتها وقوائمها المالية. والعمليات المحاسبية نوعان، هما:

– العمليات الخارجية: تتمثل في عمليات التبادل بين المؤسسة وبين الأطراف الخارجية المتعاملة معها، مثل: المدينون، الدائنون، المستثمرون، الجهات الحكومية وغيرها.

– العمليات الداخلية: وهي تلك العمليات التي تتم بين الأقسام الداخلية للمؤسسة. ويمكن تمييز المدخلات الأساسية لنظام المعلومات المحاسبي بحسب تكرارها ومصادرها إلى أربعة مصادر من خارج وداخل المؤسسة، هي:

البيانات التي تتجمع بصورة روتينية من العمليات الخارجية اليومية العادية مع الأفراد والهيئات والوحدات الأخرى خارج المؤسسة، وهي غالباً ما تتعلق بعمليات البيع والشراء والمدفوعات والمتحصلات النقدية.

البيانات الخاصة التي تتجمع بصورة غير روتينية من مصادر خارجية كالهيئات التجارية، والجهات الرسمية والحكومية مثل: تعليمات جديدة لمصلحة الضرائب، تغيرات في الأسعار، مؤشرات الصناعة.

البيانات العادية التي تتجمع بصورة روتينية من العمليات داخل المؤسسة، نتيجة للتعاملات بين الأقسام الداخلية ومراكز المسؤولية، مثل: بيانات التكاليف الصناعية في المراحل الإنتاجية المختلفة، حركة الوارد والمنصرف من المخزون الأجور والمرتببات.

البيانات الخاصة التي تتجمع بصورة غير روتينية من القرارات الإدارية الداخلية، مثل: وضع سياسات جديدة، أو تغيير المعايير المستخدمة في الأداء، أو أهداف جديدة مطلوب تحقيقها.

غالباً ما تكون مدخلات النظام المحاسبي في شكل بيانات مالية، ومعبراً عنها في صورة نقدية، وتوجه بعد معالجتها خصوصاً لأغراض الاستعمال الخارجي. كما يمكن أن تكون مدخلات النظام المحاسبي معبراً عنها بوحدات القياس الكمي، مثل: الوحدات، الساعات، الأوزان،... الخ، من أجل الاستعمال الداخلي ويكون ذلك خصوصاً في المؤسسات الصناعية.

## ❖ وسائل المعالجة (Processing Means):

تتم معالجة البيانات المالية بواسطة إجراءات محكومة بقواعد ومبادئ علمية معينة، وهذه الإجراءات هي:

– التسجيل (Recording):

– التبويب أو التصنيف (Classifying):

– التلخيص (Summarizing):

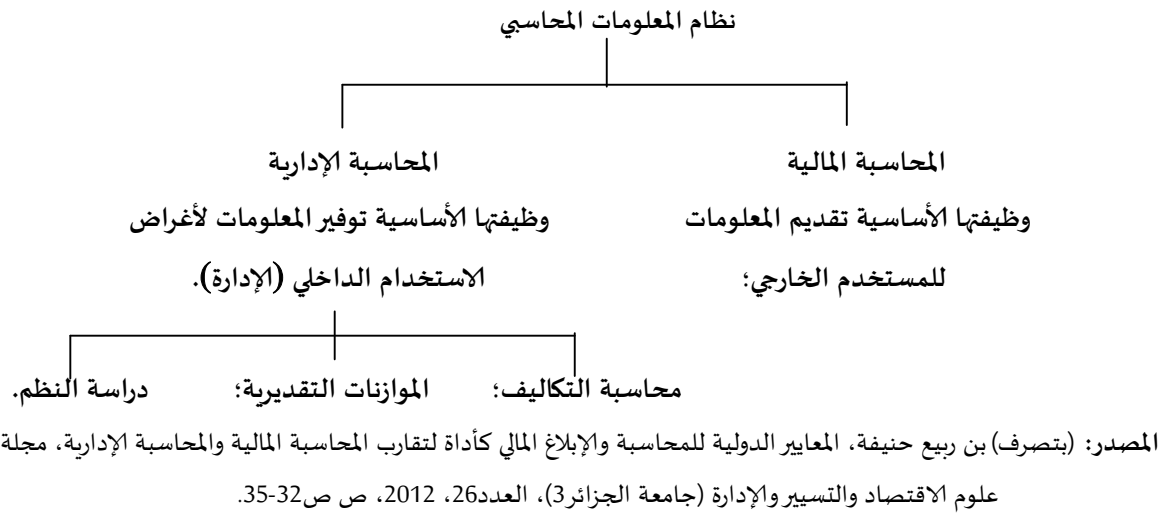
– تحليل النتائج (Analyzing):

– التقرير عن النتائج (Reporting).

ويتم القيام بهذه الإجراءات في دفاتر وسجلات محاسبية، أو وفق برامج يتم تشغيلها باستعمال أجهزة الحواسيب والتي يغلب استعمالها في الوقت الحاضر.

إن الهدف الأساسي من وجود النظام المحاسبي في المؤسسة هو إنتاج المعلومات الضرورية والمفيدة، التي تساعد المستعملين الخارجيين والداخليين في اتخاذ القرارات. ونظرا للتباين والاختلاف الشديد بين نوعية وتوقيت وعمومية أو خصوصية المعلومات التي يحتاجها المستعملون الخارجيون والمستعملون الداخليون، فغالبا ما يتكون النظام المحاسبي بدوره من نظامين فرعيين هما المحاسبة المالية والمحاسبة الإدارية وذلك كما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم 1: فروع نظام المعلومات المحاسبي.



لا تعتبر المحاسبة المالية بديلة للمحاسبة الإدارية، بل كل منهما نظام فرعي مكمل للنظام الآخر، بمعنى أن المعلومات التي يخرجهما نظام المحاسبة المالية تستخدم في بعض أغراض المحاسبة الإدارية، كما أن معلومات المحاسبة الإدارية تستخدم لبعض أغراض المحاسبة المالية (بن ربيع، 2012، صفحة 34، 35).

### ❖ المخرجات (Outputs):

تتمثل مخرجات النظام المحاسبي في المعلومات الجاهزة المستخلصة من البيانات التي تم تشغيلها بالإجراءات السابقة، وتحمل هذه المعلومات على وسائط تسمى القوائم المالية.

تعتبر المعلومات التي تتضمنها هذه المخرجات مدخلات رئيسية لمستعملها من أجل تنظيم وإدارة وتقييم أنشطة المؤسسة، ويمكن تصنيف هذه المخرجات إلى ثلاثة أنواع:

— معلومات تتعلق بالماضي؛

— معلومات تتعلق بالوضع الحالي؛

— معلومات في شكل تنبؤات ترتبط بالمستقبل.

يتم تقديم هذه الأنواع الثلاثة من المعلومات في شكل تقارير ينتجها نظام المعلومات المحاسبي، يمكن تصنيفها إلى:

— تقارير تشغيلية: تعكس تقارير العمليات التشغيلية الأحداث السابقة أو الوضع الحالي؛

— تقارير تخطيطية: تعتبر هذه التقارير أداة هامة في مساعدة المدراء في تحديد وتوزيع الموارد على العمليات التشغيلية للمؤسسة؛

- تقارير رقابية: هي التي تمكن الإدارة من التحقق بأن العمليات تسير وفقا لخطط له؛
- تقارير مالية: إن الهدف الأساسي للمحاسبة المالية هو إنتاج تقارير مالية لفائدة المستعملين الخارجيين على رأسهم مالكي المؤسسة ومختلف الدائنين؛
- تقارير محاسبة التكاليف: يهتم نظام محاسبة التكاليف بتقديم تقارير مختلفة بعد تجميع وتشغيل البيانات المتعلقة بتكاليف المنتجات وخطوط الإنتاج وأوامر الشراء؛
- تقارير معلوماتية حول القوائم المالية؛
- تقارير معلوماتية حول ميزانية المؤسسة؛
- تقارير معلوماتية حول تحليل الوضع المالي للمؤسسة؛
- تقارير لدعم قرارات محفظة الاستثمار؛
- تقارير التدقيق الداخلي والخارجي.

إن الإدارة العليا والمديرون التنفيذيون والمستثمرون ومختلف المستعملون الآخرون يحتاجون هذه الأنواع من المعلومات، لذا غالبا ما يكون نظام المعلومات المحاسبي أكبر نظم المعلومات الإدارية، ما يمكنه من إنتاج وتوصيل جميع المعلومات التي يحتاجها كل هؤلاء المستعملون (تركي، 2010، صفحة 9).

## 2.2. مستعملو مخرجات نظام المعلومات المحاسبي:

يختلف مستعملو مخرجات نظام المعلومات المحاسبي وتختلف طبيعة احتياجاتهم من المعلومات، باختلاف طبيعة ونوعية المتغيرات البيئية السائدة في الدولة، لكن ما لا شك فيه أن المؤسسات تعمل دائما على تلبية احتياجات المستعملين الرئيسيين للمعلومات مهما اختلف شكل البيئة المحيطة بها، ومن المؤكد أيضا أن أغلب مستعملي هذه التقارير يمثلون نفس الفئات ولهم نفس الحاجات من المعلومات حتى وإن اختلفت الأولوية في تلبية حاجاتهم باختلاف البيئة من دولة إلى أخرى (أبو نصار وحميدات، 2014، صفحة 5، 6). ولقد حدد الإطار التصوري لإعداد وعرض القوائم المالية الصادر عن لجنة معايير المحاسبة الدولية (IASB) سنة 1989م، والمعدل من قبل مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) سنة 2001م مجموعة من الفئات وعدهم كمستعملين رئيسيين لمخرجات نظام المعلومات المحاسبي، كما بين طبيعة المعلومات التي يحتاجونها، كما يلي: (Touren & Tondeur, 2004, p. 20)

❖ **المستثمرون الحاليون والمحتملون:** لقد ورد في الإطار التصوري أن المستثمرين هم الجهة التي تزود المؤسسة برأس المال، وهم الجهة الأكثر تحملا للمخاطر، وبالتالي فإن تزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها، سيلبي معظم ما يحتاجه بقية مستعملي التقارير المالية. وتمثل أهم المعلومات التي يحتاجها المستثمرون الحاليون والمحتملون فيما يلي:

- المعلومات التي تساعد في اتخاذ قرار شراء أو بيع أسهم و/أو سندات المؤسسة؛
- المعلومات المتعلقة بربحية المؤسسة وقدرتها على توزيع الأرباح، والتي تساعد في تحديد مستوى توزيعات الأرباح الحالية والمستقبلية وأي تغيير في أسعار أسهم و/أو سندات هذه المؤسسة؛
- المعلومات التي تساعد في تقييم كفاءة إدارة المؤسسة؛
- المعلومات التي تساعد في تقييم سيولة المؤسسة، ومستقبلها وتقييم أسهم المؤسسة بالمقارنة مع أسهم المؤسسات الأخرى.

- ❖ **المقرضون:** يمثل المقرضون مصدر التمويل الأجنبي للمؤسسة، وأكثر ما يهم المقرضين الهيكل التمويلي للمؤسسة، نسب المديونية، مدى الاعتماد على المتاجرة بأموال الغير، وقدرة المؤسسة على دفع أقساط القروض بالإضافة إلى الفوائد:
  - ❖ **الموردون والدائنون التجاريون:** تعتبر هذه الفئة مصدرا للتمويل والائتمان قصير الأجل، ويهتم الموردون ومختلف الدائنون التجاريون بالمعلومات المتعلقة بالقدرة على السداد، وحجم نشاطها وربحيتها، للتأكد من مدى إمكانية استمراريتها وكفاءتها:
  - ❖ **الزبائن:** إذ يعتبرون مصدر الإيرادات الرئيسي، لذلك هم معنيون باستمراريتها وقدرتها على تزويدهم بالسلع والخدمات:
  - ❖ **الموظفون:** يعتبر الموظفون موردا هاما من موارد المؤسسة، ويحتاجون إلى معلومات متعلقة بمدى الأمان الوظيفي والتحسين الوظيفي المتوقع، بالإضافة إلى معلومات يمكن أن تساعدهم في تعزيز مطالبهم المتعلقة بتحسين أوضاعهم الوظيفية:
  - ❖ **الحكومة ودوائرها المختلفة والجهات المنظمة لأعمال المؤسسات:** تحتاج هذه الفئات إلى معلومات تساعدها في التأكد من مدى التزام المؤسسة بالقوانين ذات العلاقة، مثل: قانون الشركات وقانون الضرائب، كما تحتاج إلى معلومات تساعدها في تقدير الضرائب المختلفة على المؤسسة وتحديد مدى قدرتها على تسديدها، ومدى مساهمتها في الاقتصاد الوطني:
  - ❖ **الجمهور:** له اهتمامات كثيرة ومختلفة، منها ما يتعلق بالتشغيل ومنها ما يتعلق بدور المؤسسة الاجتماعي والتنموي... الخ. والجدير بالذكر أن الفئات المستعملة لمخرجات نظام المعلومات المحاسبي تتسع لتشمل كل من له مصلحة مباشرة أو غير مباشرة في المؤسسة، ومن الفئات التي لم يرد ذكرها بصفة مستقلة في الإطار التصوري المنبثق عن مجلس معايير المحاسبة الدولية: الإدارة، المحللون والمستشارون الماليون، المنافسون، المحامون،... الخ (أبو نصار وحميدات، 2014، صفحة 5).
- 3.2. مخرجات نظام المعلومات المحاسبي أساس جودة القرارات:
- تمثل مخرجات نظام المعلومات المحاسبي مدخلات لعملية اتخاذ القرار، وبالتالي لا يمكن لهذه الأخيرة أن تنتج مخرجات ذات جودة إذا لم تتلقى مدخلات ذات نوعية، ومن هنا تبرز أهمية رفع كفاءة نظم المعلومات المحاسبية لتكون أحسن دعامة يستند عليها متخذو القرارات.
- 1.3.2. تعريف القرار واتخاذ القرار:
- يمكن تعريف القرار بأنه: "الرأي النهائي الذي يتوصل إليه متخذ القرار ويعتمده من بين مجموعة آراء مختلفة مطروحة (محمد وخوري، 2006، صفحة 36)". وهو "الحسم أو الفصل في موضوع معين من خلال إصدار حكم أو الوصول إلى نتيجة محددة بعد الدراسة والتحليل (عبد العزيز النقيب، 2004، صفحة 308)".
- هذا؛ وعرفت عملية اتخاذ القرار (Fitzgerald, 2002, p. 9) بأنها "عملية المفاضلة بين البدائل المختلفة وتحديد مزايا وعيوب كل منها، لاختيار البديل الأفضل في النهاية، وكل ذلك في ظل ظروف معينة"، كما عرفت أيضا بأنها "مجموعة المراحل التي تؤدي إلى اختيار البديل الأمثل من بين البدائل المتاحة، بالاعتماد على أسس علمية وحقائق وبيانات تفيد عند إجراء عملية المفاضلة (أحمد العيسى، 2003، صفحة 43)".
- مما سبق نستنتج أن كل محاولات تعريف عملية اتخاذ القرار توصلت إلى نتيجة واحدة، مفادها أن هذه العملية تهدف لاختيار البديل الأفضل من بين البدائل المتاحة، كما أنها تتكون من عدة مكونات أساسية، هي:



❖ وجود مشكلة أو موقف: أي أن متخذ القرار يوصف بذلك عندما يواجه مشكلة أو يكون أمام موقف يتطلب اتخاذ قرار:

❖ توفر بدائل مختلفة: أي أن متخذ القرار خيارات مختلفة لحل المشكلة أو للتعامل مع الموقف تستدعي المفاضلة بينها:

❖ الهدف: الذي يسعى متخذ القرار إلى تحقيقه، ويكون عادة تحقيق أقصى عائد أو أقل تكلفة؛

❖ توفر الوعي والإدراك في اختيار البديل: حيث يجب دراسة النتائج المتوقعة من كل بديل باستعمال الطرق العلمية المتعارف عليها قبل الوصول إلى اختيار البديل الأمثل.

### 2.3.2. بيئة القرار:

تحيط بمتخذ القرار مجموعة من الظروف التي يصعب السيطرة عليها، والتي تؤثر بشكل أو بآخر في طبيعة النتائج المترتبة عن القرار المتخذ، وتسمى هذه الظروف عادة "بيئة اتخاذ القرار"، هذا، ويمكن التفريق ما بين ثلاث أشكال مختلفة لها، هي: بيئة التأكد، بيئة عدم التأكد، وبيئة المخاطرة.

❖ بيئة التأكد: في ظل هذه البيئة يكون لدى متخذ القرار البيانات الكافية عن المشكلة أو الموقف موضوع القرار، ويكون على علم تام بكيفية استعمال هذه البيانات في عملية اتخاذ القرار، كما أنه يستطيع تحديد النتائج المنتظرة من كل بديل وما يبقى عليه إلا اختيار البديل الذي يحقق أكثر النتائج ايجابية، وبالتالي فإن عملية اتخاذ القرار في ظل هذه الظروف تكون أمرا سهلا نسبيا، لدرجة أنها تصبح روتينية (مظهر وأبو بكر، 1997، صفحة 27).

❖ بيئة عدم التأكد: في ظل هذه البيئة يكون متخذ القرار في حاجة شديدة لأقل البيانات المتعلقة بالمشكلة أو الموقف، إذ لا يمكنه في ظل هذه الظروف الحصول على كل البيانات الكافية والمناسبة لتشخيص المشكلة أو الموقف، كما لا يستطيع تحديد البدائل المتاحة وإيجاد الحلول بيسر، لأن هذه البيئة تتصف عادة بالغموض والتعقيد. والقرارات المتخذة في ظلها تمتاز بالتجدد.

❖ بيئة المخاطرة: في ظل هذه البيئة يكون لدى متخذ القرار القدرة على تشخيص المشكلة، والوصول إلى بدائل الحل المختلفة، مع تحديد النتائج الاحتمالية (المتوقعة) لكل حل من الحلول، لكن يجب الإشارة إلى أن بيئة المخاطرة لا تحمل دائما نفس خصائص الظروف المكونة لها، حيث يمكن أن تقترب من بيئة التأكد وتكون بذلك القرارات المتخذة في ظلها تميل إلى الروتينية، كما يمكن أن تقترب من بيئة عدم التأكد ما يجعل القرارات المتخذة في ظلها قرارات تميل إلى التجديد (Anne, 1990, p. 162).

### 3.3.2. العلاقة بين مخرجات نظام المعلومات المحاسبي وجودة القرارات:

يؤدي توفر المعلومات المحاسبية (مخرجات نظام المعلومات المحاسبي) بالكم والنوع الكافيين إلى الاطمئنان والثقة لدى متخذ القرار مما يساعده على بناء قراره بشكل علمي ومدروس (عبد العال حماد، 2002، صفحة 53)، ما ينعكس بدوره على كل جوانب العملية الاقتصادية، ويؤدي إلى زيادة النمو الاقتصادي للدولة. فالقرار الرشيد تعود نتائجه إيجابا ليس على متخذه فقط ولكن على كل المجتمع. ويمكن إبراز مدى أهمية المعلومات المحاسبية بالنسبة لمتخذ القرار فيما يلي: (نشنش 2009، صفحة 13، 14)

❖ إن توفر المعلومات المحاسبية الملائمة والموثوقة يؤدي إلى تخفيض درجة عدم التأكد المحيطة بعملية اتخاذ القرار، مما يسمح باتخاذ القرار السليم الذي يحقق الأهداف المطلوبة؛



- ❖ إن توفر المعلومات المحاسبية يساعد متخذ القرار على دراسة الوضعيات المالية المختلفة، وإجراء المقارنات اللازمة؛
- ❖ تمثل المعلومات المحاسبية أغلب مدخلات نماذج التحليل المختلفة، وهي بذلك تساعد على التنبؤ بالقيم الحقيقية للأشياء، الأمر الذي ينعكس على درجة كفاءة الاقتصاد؛
- هذا، وتختلف درجة نوعية المعلومات المحاسبية باختلاف طبيعة نظام المعلومات المحاسبي الذي ينتجها، فإن كان كفوًا انعكس ذلك على نوعية مخرجاته، وبالتالي جودة القرارات المستندة عليها، وإن كان عكس ذلك امتد أثره السلبي إلى كل اقتصاد الدولة.
- 3. واقع أنظمة المعلومات المحاسبية وسبل تطويرها لخدمة متخذي القرارات -استبيان آراء إطارات، مهنيين وأكاديميين: لقد تم بناء هذا الجزء إنطلاقاً من نتائج استبيان وزع على مختصين، وتم تصميمه وتحكيمه بعناية.
- 1.3. منهجية الدراسة:
- بدأ ذلك باختيار مجتمع الدراسة أولاً؛ ثم توزيع الاستبيان في شكل استمارات ورقية والإلكترونية على عينة عشوائية منه (إطارات في مؤسسات اقتصادية، مهنيين وأكاديميين)؛ ثم جمع وفرز وتحليل الاستبيان بواسطة مقاييس وأدوات إحصائية وباستعمال برنامج SPSS.
- أ- مجتمع الدراسة:
- يتكون مجتمع الدراسة من إطارات بمصلحة المالية والمحاسبة في المؤسسات الاقتصادية، والمهنيين المعتمدين والأكاديميين (الأساتذة الجامعيين).
- ب- عينة الدراسة:
- تم توزيع 71 استمارة استبيان (أنظر الملحق 1) على الفئات الثلاثة، وتم استرجاع الاستمارات بالكامل، لكن استبعدت 5 استمارات لتناقض إجابات أصحابها؛ وتجدر الإشارة إلى أن عملية التوزيع تمت على مرحلتين: ففي المرحلة الأولى تم توزيع 30 استمارة وذلك من أجل إجراء اختبارات الصدق والثبات باستعمال معامل ألفا كرونباخ Alpha Cr والجذر التربيعي له وبعد التأكد من دقة وصلابة الاستبيان تم تعميمه على باقي العينة.
- ج- المقاييس والأدوات الإحصائية المستعملة في الدراسة: تتمثل في:
- ❖ مقياس ليكارت (LIKERT) الخماسي: إذ تم تحديد إمكانية الإجابة على عبارات الاستبيان في خمس خيارات؛
- ❖ التوزيع التكراري والنسب المئوية؛
- ❖ المتوسط الحسابي؛
- ❖ الانحراف المعياري؛
- ❖ معامل ألفا كرونباخ Alpha Cr؛
- ❖ اختبار كلموغروف سميرونوف K-S: وبعد دراسة طبيعة التوزيع باستعمال هذا الاختبار تبين أن نسبة الدلالة الإحصائية  $sig < 0,05$  ما يثبت أن التوزيع غير طبيعي (البيانات غير معلمية)، ما يدفع لاستعمال إختبار مان ويتني Mann-Whitney وإختبار كروسكل Kruskal Wallis؛
- ❖ إختبار مان ويتني وإختبار كروسكل: وهما بديلي إختبار T و ANOVA في حالة التوزيع غير الطبيعي (البيانات غير معلمية).

## 2.3. اختبار ثبات وصدق الاستبيان:

يقصد باختبار الثبات: التأكد من أن نتائج الاستبيان لن تتغير بشكل ملحوظ لو تم إعادة توزيعه من جديد على نفس العينة أو على عينة أخرى، وقد استعمل الباحث معامل ألفا كرونباخ Alpha Cr لقياس ثبات أداة الاستبيان، ويقصد بقياس الصدق: معرفة مدى دقة الاستبيان وقدرته على الإحاطة بالموضوع الذي يتناوله، لذا قام الباحث بحساب الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ؛ وفيما يلي جدول يبين نتائج اختبار صدق وثبات أداة الاستبيان:

## الجدول رقم 1: اختبار صدق وثبات بنود الاستبيان.

عدد عبارات الاستبيان	معامل الثبات	معامل الصدق
15	0,891	0,943

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على مخرجات برنامج SPSS.

بالنظر إلى النتائج أعلاه نجد أن معامل الثبات ألفا كرونباخ Alpha Cr مرتفع، ونفس الملاحظة بالنسبة لمعامل الصدق (الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ Alpha Cr) حيث أن كلاهما قد تجاوز الحد الأدنى (0,70)، ما يدل على ثبات العبارات في حال تم توزيع الاستبيان مرات أخرى، كما يدل أيضا على دقة عبارات الاستبيان وعلى قدرتها على الإحاطة بموضوع البحث.

## 3.3. دراسة خصائص أفراد العينة:

عبر دراسة طبيعة توزيع المستجوبين من حيث: الجنس؛ الشهادة العلمية؛ الشهادة المهنية؛ الوظيفة/المهنة؛ العمر؛ الخبرة؛ مكان العمل.

## 1- توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

## الجدول رقم 2: توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	47	71,21
أنثى	19	28,79
المجموع	66	100

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على مخرجات برنامج SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول أن أقل من ثلث أفراد العينة من الإناث، بينما يمثل الذكور أكثر من الثلثين، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن مهنة ووظيفة المحاسبة لازالت تستقطب فئة الذكور أكثر من الإناث؛ وخلاف ذلك نلاحظه عند فئة الأساتذة الجامعيين إذ تتقارب النسبة بين الجنسين في هذه الفئة من المستجوبين.

## 2- توزيع أفراد العينة حسب الشهادة العلمية:

## الجدول رقم 3: توزيع أفراد العينة حسب الشهادة العلمية.

طبيعة الشهادة	التكرارات	النسبة المئوية %
ليسانس	34	51,51
ماستر	9	13,64
ماجستير	2	3,03
دكتوراه	21	31,82
المجموع	66	100

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على مخرجات برنامج SPSS.

نلاحظ أن ثلث المستجوبين -تقريبا- حاصلين على شهادة الدكتوراه وأكثر من نصفهم -بقليل- حاصلين على شهادة الليسانس، والباقي موزعين بين حاصلين على الماستر بنسبة 13,64% وحاصلين على شهادة الماجستير بنسبة 3,03%، أي أن

كل المستجوبين من ذوي الشهادات الجامعية، وهذا من شأنه أن يعزز الثقة في إجاباتهم ويزيد من مستوى الاعتمادية عليها في التحليل.

### 3- توزيع أفراد العينة حسب الشهادة المهنية:

الجدول رقم 4: توزيع أفراد العينة حسب الشهادة المهنية.

النسبة المئوية%	التكرارات	طبيعة الشهادة
40,90	27	بدون شهادة مهنية
12,12	8	محاسب معتمد
36,37	24	محافظ حسابات
10,61	7	خبير محاسبي
100	66	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على مخرجات برنامج SPSS.

نلاحظ أن أغلبية المستجوبين يحوزون على شهادات مهنية، وأكثرهم من محافظي حسابات، بينما لم تتجاوز نسبة الخبراء المحاسبين 11% ونسبة المحاسبين المعتمدين تقارب ذلك، ويعود السبب وراء ذلك إلى أن محافظي الحسابات الأكثر عددا بين المهنيين في الواقع، كما أن عدد من الأساتذة الجامعيين يحملون هذه الشهادة المهنية.

### 4- توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة/المهنة:

الجدول رقم 5: توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة/المهنة.

النسبة المئوية%	التكرارات	الوظيفة/المهنة
24,24	16	أستاذ جامعي
45,45	30	مهي معتمد
9,10	6	أستاذ ومهي
21,21	14	إطار بمصلحة المالية والمحاسبة
100	66	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على مخرجات برنامج SPSS.

نلاحظ أن أغلب المستجوبين من المهنيين، بعضهم يجمعون بين المهنة المحاسبية والتدريس الجامعي، بينما تقارب نسبة الأساتذة الجامعيين الربع ونسبة إطارات بمصلحة المالية والمحاسبة الخمس، ولقد تعدد الباحث استهداف جميع هذه الفئات لتكوين نظرة شاملة حول الموضوع تجمع وجهات النظر المتعددة.

### 5- توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية:

الجدول رقم 6: توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية.

النسبة المئوية%	التكرارات	المجال
4,54	3	من 25 إلى 35
46,97	31	من 36 إلى 45
37,88	25	من 46 إلى 55
10,61	7	من 56 وأكثر
100	66	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على مخرجات برنامج SPSS.

تمثل الفئة العمرية الثانية نصف المستجوبين تقريبا؛ تلمها الفئة الثالثة فالرابعة؛ وهذا يحيلنا على المتوسط المرتفع

لخبرة المستجوبين لاحق الذكر.

6- توزيع أفراد العينة حسب الخبرة:

الجدول رقم7: توزيع أفراد العينة حسب الخبرة.

النسبة المئوية%	التكرارات	المجال
1,51	1	من 5 إلى 10 سنوات
13,63	9	من 11 إلى 15 سنة
28,79	19	من 16 إلى 20 سنة
56,07	37	أكثر من 20 سنة
100	66	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على مخرجات برنامج SPSS.

من الجدول يتضح أن أكثر من نصف المستجوبين تفوق خبرتهم 20 سنة، وأغلبهم على علاقة بالمهنة أو الوظيفة

المحاسبية والتكوين المرتبط بها لمدة فاقت 16 سنة، وتفوق خبرتهم -بالتقريب- إجمالاً 11 سنة، كما تجدر الإشارة إلى أن الباحث تعمد عدم إشراك الأشخاص الذين تقل خبرتهم عن 5 سنوات، وتجنب قدر الإمكان إشراك الأشخاص الذين تقل خبرتهم عن 10 سنوات في الإجابة على بنود الاستبيان.

7- توزيع أفراد العينة حسب مكان العمل:

الجدول رقم8: توزيع أفراد العينة حسب مكان العمل.

النسبة المئوية%	التكرارات	مكان العمل
74,24	49	الجزائر
9,09	6	تيزابزة
16,67	11	البليدة
100	66	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على مخرجات برنامج SPSS.

الملاحظ من الجدول أن أغلب المستجوبين من ولاية الجزائر، تلمها ولاية البليدة ثم ولاية تيزابزة، ولم يوزع الاستبيان في

باقي الولايات الأخرى بسبب ارتباط الباحث بمكان عمله الذي يمتد في منطقة وجود المستجوبين.

4.3. تحليل اتجاه إجابات المستجوبين:

وذلك عبر إجراء مجموعة من الاختبارات على إجابات أفراد العينة، لكن قبل البدء في التحليل يجب الإشارة إلى

ملاحظة هامة ألا وهي أن الباحث قام -بعد تجميع الاستمارات وقبل تفرغها في برنامج SPSS- بنفي العبارة الأولى والثانية من البعد الأول للاستبيان والعبارة الخامسة للبعد الثاني للاستبيان باستعمال حرف النفي "لا"، من أجل جعل الاستبيان منسجماً، مع العلم أن الباحث تعمد تغيير اتجاه عبارات الاستبيان عند توزيعه على أفراد العينة لضمان التحقق من جدية المستجوبين في الإجابة على بنود الاستبيان.

1- اختبار كلموغروف سميرونوف K-S:

يستعمل هذا الاختبار لمعرفة طبيعة التوزيع (طبيعي أو غير طبيعي) وذلك تمهيدا لإجراء الاختبارات الإحصائية اللازمة:

هذا وتم اختيار اختبار كلموغروف سميرونوف K-S دون غيره بالنظر إلى حجم العينة المتوسط (=66)، وتم تجنب استعمال

اختبار شابيرو-Wilk و Shapiro-Wilk الذي يصلح لاختبار العينات الصغيرة ( $\geq 50$ ): وبعد إجراء اختبار كلموغروف سميرونوف K-S في برنامج SPSS تحصلنا على نتائج الدلالة الإحصائية Sig كما هو مبين في الجدول أدناه:

الجدول رقم 9: الدلالة الإحصائية لاختبار كلموغروف سميرونوف.

الأبعاد	تشخيص واقع ن م م	مدى اعتماد متخذي ق عليها	سبل تطوير نظم م م	نظم المعلومات م واتخاذ ق
الدلالة الإحصائية Sig	0,001	0,000	0,002	0,003

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على مخرجات برنامج SPSS.

من الجدول يتضح أن نسبة الدلالة الإحصائية Sig في جميع أبعاد الاستبيان الثلاثة وكذلك في مجمل الاستبيان  $> 0,05$ ، وبالتالي يمكن القول أن بيانات الأبعاد الثلاثة والاستبيان ككل لا تتبع التوزيع الطبيعي وهي بيانات غير معلمية؛ وعليه سنعتمد على معامل الارتباط سبيرمان Spearman في دراسة الارتباط بين أبعاد الاستبيان.

2- معامل الارتباط سبيرمان Spearman:

الجدول رقم 10: معامل الارتباط سبيرمان Spearman لأبعاد الاستبيان.

قياس الارتباط بين أبعاد الاستبيان:	البعد 1. تشخيص واقع ن م م مع	البعد 2. مدى اعتماد م ق عليها مع	البعد 1. تشخيص واقع ن المعلومات م مع	البعد 2. مدى اعتماد متخذي ق عليها مع
معامل الارتباط Spearman	0,882	0,867	0,844	0,867
الدلالة الإحصائية Sig	0,000	0,000	0,002	0,000
التعليق	قوي	قوي	قوي	قوي

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على مخرجات برنامج SPSS.

بالنظر إلى الجدول أعلاه نجد أن نسبة الدلالة الإحصائية Sig  $> 0,05$  في ارتباط كل الأبعاد، ما يبين أن هناك ارتباط دال إحصائياً بينها (الأبعاد)؛ وبالنظر إلى معامل الارتباط سبيرمان Spearman بين البعدين الأول والثاني نجد أن نسبته قد تجاوزت 0,70 ما يدل على أن هناك ارتباط طردي قوي بين واقع نظم المعلومات المحاسبية من جهة وقلة اعتماد متخذي القرارات على مخرجاتها من جهة أخرى، ما يدفع للتفكير في تطوير هذه النظم لزيادة الاعتمادية على مخرجاتها.

وبالنظر إلى معامل الارتباط سبيرمان Spearman بين البعدين الثاني والثالث نجد أن نسبته قد تجاوزت أيضاً 0,70 ما يدل على أن هناك ارتباط طردي قوي بين قلة الاعتماد على مخرجات نظم المعلومات المحاسبية من قبل متخذي القرارات من جهة وبين سبل تطويرها لتلبي حاجات المستعملين من متخذي القرارات من جهة أخرى؛ أي أن مقترحات تطويرها من شأنها إزالة القصور الموجود فيها.

وبالنظر إلى معامل الارتباط سبيرمان Spearman بين البعدين الأول والثالث نجد أن نسبته قد تجاوزت كذلك 0,70 ما يدل على أن هناك ارتباط طردي قوي بين واقع نظم المعلومات المحاسبية من جهة، وبين الحلول المقترحة لتطويرها من أجل زيادة جودة قرارات مستعملي مخرجاتها من جهة أخرى.

3- إختبار مان ويتي Mann-Whitney :

تم تطبيق هذا الاختبار على أبعاد الاستبيان الثلاثة بالنظر إلى جنس المستجوبين، لمعرفة مدى اختلاف إجابات المستجوبين بالنظر إلى متغير الجنس، وبعد إجراء الاختبار على برنامج SPSS، خلصنا إلى ما يلي:

## الجدول رقم 11: الدلالة الإحصائية لإختبار مان ويتني (بالنظر نوع الجنس).

البيان	الأبعاد	البعد 1. تشخيص واقع نظم المعلومات المحاسبية	البعد 2. مدى اعتماد متخذي القرارات على مخرجاتها	البعد 3. سبل تطوير نظم المعلومات المحاسبية	مجموع الاستبيان
الجنس	ذكر	المتوسط ح	1,2426	1,2128	1,1872
		الانحراف م	0,16648	0,20602	0,09892
		المتوسط ح	1,1579	1,2211	1,1544
	أنثى	الانحراف م	0,17100	0,19883	0,08029
		المتوسط ح	1,2182	1,2152	1,1778
		الانحراف م	0,17089	0,20248	0,09452
الدلالة الإحصائية Sig		0,067	0,806	0,209	0,299

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على مخرجات برنامج SPSS.

بالنظر إلى الجدول نجد أن نسبة الدلالة الإحصائية  $Sig < 0,05$ ، أي أن إجابة المستجوب ليس لها علاقة -عموما- بطبيعة جنسه (ذكر أو أنثى)؛ والمتوسط الحسابي للإجابات الذي ينحصر بين 1 و 2 (موافق بشدة، موافق) مع الانحراف المعياري الذي لا يتجاوز 0,30 في كل الإجابات يثبتان ذلك في أبعاد الاستبيان المختلفة وفي الاستبيان ككل.

4- إختبار كروسكل **Kruskal Wallis**: أجري الإختبار بالنظر إلى: الوظيفة أو المهنة؛ الخبرة؛ ومكان العمل.

1-4- بالنظر للوظيفة أو المهنة:

## الجدول رقم 12: الدلالة الإحصائية لإختبار كروسكل (بالنظر للوظيفة أو المهنة).

البيان	الأبعاد	البعد 1. تشخيص واقع نظم المعلومات المحاسبية	البعد 2. مدى اعتماد متخذي القرارات على مخرجاتها	البعد 3. سبل تطوير نظم المعلومات المحاسبية	مجموع الاستبيان
الوظيفة أو المهنة	أستاذ جامعي	المتوسط ح	1,2500	1,2625	1,2125
		الانحراف م	0,13663	0,22767	0,09804
	مهي مهني	المتوسط ح	1,1933	1,2067	1,1578
		الانحراف م	0,15298	0,19286	0,08301
	أستاذ ومهني	المتوسط ح	1,0333	1,2000	1,1222
		الانحراف م	0,08165	0,21909	0,05018
	إطار	المتوسط ح	1,3143	1,1857	1,2048
		الانحراف م	0,20327	1,19945	0,11236
	المجموع	المتوسط ح	1,2182	1,2152	1,1778
		الانحراف م	0,17089	0,20248	0,09452
الدلالة الإحصائية Sig		0,061	0,803	0,484	0,108

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على مخرجات برنامج SPSS.

بالنظر إلى الجدول نجد أن نسبة الدلالة الإحصائية  $Sig < 0,05$ ، أي أن إجابة المستجوب ليس لها علاقة -عموما- بطبيعة وظيفته أو مهنته (أستاذ جامعي، مهني معتمد، أستاذ ومهني، إطار بمصلحة المالية والمحاسبة)؛ والمتوسط الحسابي للإجابات الذي ينحصر بين 1 و 2 (موافق بشدة، موافق) مع الانحراف المعياري الذي لا يتجاوز 0,30 في كل الإجابات يثبتان ذلك (المتوسط والانحراف) في أبعاد الاستبيان الثلاثة وفي الاستبيان كله.

الجدول رقم 13: الدلالة الإحصائية لاختبار كروسكل (بالنظر للخبرة).

البيان	الأبعاد	البعد 1. تشخيص واقع ن المعلومات المحاسبية	البعد 2. مدى اعتماد متخذي القرارات على مخرجاتها	البعد 3. سبل تطوير نظم المعلومات المحاسبية	مجموع الاستبيان
الدلالة الإحصائية Sig					
الخبرة	المتوسط ح	1,2000	1,2000	1,0000	1,1333
	الانحراف م	0,0000	0,28284	0,0000	0,09428
	المتوسط ح	1,2933	1,2533	1,1067	1,2267
	الانحراف م	0,19809	0,21996	0,12799	0,11212
	المتوسط ح	1,2148	1,2000	1,1111	1,1753
	الانحراف م	0,18335	0,20000	0,11547	0,09455
	المتوسط ح	1,1727	1,2091	1,0727	1,1515
	الانحراف م	0,12792	0,19978	0,11622	0,07181
المجموع					
المتوسط ح	1,2182	1,2152	1,0939	1,1778	
الانحراف م	0,17089	0,20248	0,11751	0,09452	

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على مخرجات برنامج SPSS.

بالنظر إلى الجدول نجد أن نسبة الدلالة الإحصائية  $Sig < 0,05$  أي أن إجابة المستجوب ليس لها علاقة بعدد سنوات خبرته والمتوسط الحسابي للإجابات الذي ينحصر بين 1 و 2 (موافق بشدة، موافق) مع الانحراف المعياري الذي لا يتجاوز 0,30 في كل الإجابات، يثبتان ذلك (المتوسط والانحراف) في أبعاد الاستبيان الثلاثة وفي الاستبيان ككل.

3-4- بالنظر لمكان العمل:

الجدول رقم 14: الدلالة الإحصائية لاختبار كروسكل (بالنظر لمكان العمل).

البيان	الأبعاد	البعد 1. تشخيص واقع نظم المعلومات المحاسبية	البعد 2. مدى اعتماد متخذي القرارات على مخرجاتها	البعد 3. سبل تطوير نظم المعلومات المحاسبية	مجموع الاستبيان
الدلالة الإحصائية Sig					
مكان العمل	المتوسط ح	1,2157	1,2039	1,0941	1,1739
	الانحراف م	0,17363	0,18543	0,11561	0,08649
	المتوسط ح	1,2250	1,2000	1,0500	1,1583
	الانحراف م	0,16690	0,23905	0,09258	0,11233
	المتوسط ح	1,2286	1,3143	1,1429	1,2286
	الانحراف م	0,17995	0,27946	0,15119	0,12683
	المتوسط ح	1,2182	1,2152	1,0939	1,1778
	الانحراف م	0,17089	0,20248	0,11751	0,09452

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على مخرجات برنامج SPSS.

بالنظر إلى الجدول أعلاه نجد أن نسبة الدلالة الإحصائية  $Sig < 0,05$  (بكثر) أي أن إجابة المستجوب ليس لها علاقة بمكان عمله، والمتوسط الحسابي للإجابات الذي ينحصر بين 1 و 2 (موافق بشدة، موافق) مع الانحراف المعياري الذي ينحصر من 0,08 إلى 0,30 في كل الإجابات يثبتان ذلك (المتوسط والانحراف) في أبعاد الاستبيان الثلاثة وفي الاستبيان كله.



### 5.3. تحليل إجابات المستجوبين التفصيلية لكل عبارة من الاستبيان:

لقد تم إعادة تقسيم آراء المستجوبين وتحويلها من مقياس ليكارت (LIKERT) الخماسي إلى ثلاث مستويات مكنت الباحث من تحديد توجههم (المستجوبين) العام حول العبارة؛ وذلك من خلال إعادة تحديد مجالات المتوسطات الحسابية المرجحة بعد حساب المدى (5-1=4) ثم تقسيمه على المستويات الثلاثة للحصول على طول مجال المتوسط الحسابي المرجح (المدى/المستويات=3/4=1,33)، وبعد ذلك تم إضافة الناتج إلى أقل قيمة في المقياس (وهي 1) وذلك لبناء مجالات المتوسطات الحسابية المرجحة، ليصبح طول المجالات وطبيعتها كما يلي:

الجدول رقم 15: إعادة تحديد توجه المستجوبين.

مجال المتوسطات الحسابية	توجه المستجوبين
2,33-1	نعم
3,67-2,34	محايد
5-3,68	لا

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على مخرجات برنامج SPSS.

تجدر الإشارة إلى أنه تم عكس مقياس ليكارت (LIKERT) الخماسي في العبارة الأولى والثانية من البعد الأول للاستبيان وفي العبارات الخمس للبعد الثاني للاستبيان (بالموازاة مع نفيها بحرف "لا") وتم القيام بهذا للأسباب المذكورة آنفاً.

الجدول رقم 16: تحليل إجابات المستجوبين التفصيلية لكل عبارة من الاستبيان.

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض	معارض	محايد	موافق	موافق	العبارات
			بشدة	بشدة	بشدة	بشدة	بشدة	
			التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	
			%	%	%	%	%	
نعم	0,42228	1,2273	0	0	0	15	51	1.1. لا تعبر مدخلات أنظمة المعلومات المحاسبية عن كل العمليات التي تقوم بها المؤسسة
			0,0	0,0	0,0	22,70	77,30	
نعم	0,48880	1,3788	0	0	0	25	41	2.1. لا يتم تقديم مستندات الأحداث المالية كمدخلات للمعالجة في أقرب وقت ممكن لتاريخ حدوثها
			0,0	0,0	0,0	37,90	62,10	
نعم	0,42228	1,2273	0	0	0	15	51	3.1. تهدف أنظمة المعلومات المحاسبية لإنتاج معلومات تخدم بالأساس مصالح الضرائب والجهات الحكومية عموماً
			0,0	0,0	0,0	22,70	77,30	
نعم	0,45624	1,2879	0	0	0	19	47	4.1. يكفي مشغلو أنظمة المعلومات المحاسبية بالحد الأدنى من الإفصاحات المحاسبية
			0,0	0,0	0,0	28,80	71,20	
نعم	0,31027	1,1061	0	0	0	7	59	5.1. تعاني أنظمة المعلومات المحاسبية من مشاكل عدة منها: تدخلات ملاك المؤسسات والإدارة العليا، ضعف أنظمة الرقابة الداخلية، وقلة فعالية المراجعة
			0,0	0,0	0,0	10,60	89,40	
نعم	0,17089	1,2182	1. تشخيص واقع أنظمة المعلومات المحاسبية ومستعملي مخرجاتها					
نعم	0,37553	1,1667	0	0	0	11	55	1.2. لا يثق متخذو القرارات -عموماً- في مخرجات أنظمة المعلومات المحاسبية
			0,0	0,0	0,0	16,70	83,30	

## خليفاتي جمال

نعم	0,41448	1,1667	0	0	1	9	56	2.2. لا يعتمد متخذو القرارات -عموما- على مخرجات أنظمة المعلومات المحاسبية عند إتخاذ قراراتهم
			0,0	0,0	1,50	13,60	84,80	
نعم	0,36130	1,1515	0	0	0	10	56	3.2. لا يعتمد متخذو القرارات -عموما- على الطريقة العلمية في إتخاذ قراراتهم
			0,0	0,0	0,0	15,20	84,80	
نعم	0,46309	1,3030	0	0	0	20	46	4.2. لا تلبى مخرجات نظم المعلومات المحاسبية حاجات متخذي القرارات من حيث جودة المعلومات المفصح عنها
			0,0	0,0	0,0	30,30	69,70	
نعم	0,46309	1,3030	0	0	0	20	46	5.2. لا يعتقد متخذو القرارات أن مخرجات ن المعلومات المحاسبية مهمة بالنسبة لهم
			0,0	0,0	0,0	30,30	69,70	
نعم	0,20248	1,2152	2. مدى اعتماد متخذي القرارات على مخرجات أنظمة المعلومات المحاسبية					
نعم	0,38865	1,1818	0	0	0	12	54	1.3. إن تطوير أنظمة المعلومات المحاسبية مرتبط أساسا برفع كفاءة مواردها، وخصوصا المورد البشري
			0,0	0,0	0,0	18,20	81,80	
نعم	0,24043	1,0606	0	0	0	4	62	2.3. إن تطوير أنظمة المعلومات المحاسبية مرتبط أساسا بمراجعة طبيعة العلاقة بين النظامين المحاسبي والجبائي
			0,0	0,0	0,0	6,10	93,90	
نعم	0,31027	1,1061	0	0	0	7	59	3.3. إن تطوير أنظمة المعلومات المحاسبية وتحسين مخرجاتها مرتبط أساسا بتفعيل البورصة ونشر ثقافة الاستثمار المالي
			0,0	0,0	0,0	10,60	89,40	
نعم	0,26664	1,0758	0	0	0	5	61	4.3. إن تحسين مخرجات أنظمة المعلومات المحاسبية مرتبط أساسا بنشر ثقافة الإفصاح المحاسبي في أوساط الملاك ومديري الشركات
			0,0	0,0	0,0	7,60	92,40	
نعم	0,20990	1,0455	0	0	0	3	63	5.3. إن تطوير أنظمة المعلومات المحاسبية وتحسين نوعية مخرجاتها مرتبط أساسا بإحساس متخذي القرارات بأهميتها
			0,0	0,0	0,0	4,50	95,50	
نعم	0,11751	1,0939	3. سبل تحسين نوعية مخرجات أنظمة المعلومات المحاسبية وزيادة اعتمادية القرارات عليها					
نعم	0,09452	1,1778	المجموع الكلي للاستبيان					

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على مخرجات برنامج SPSS.

بالنظر في الجدول أعلاه نلاحظ أن المستجوبين قد أجابوا بـ"نعم" بالإجماع على كل عبارات الاستبيان، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لإجاباتهم بين حد أدنى=1,0455 على العبارة 15 من الاستبيان، وحد أقصى=1,3788 على العبارة الثانية منه، وهاتين القيمتين تدخلان ضمن المجال الأول (1-2,33) من مجالات المتوسطات الحسابية للإجابات، ما يظهر درجة الاتفاق بين المستجوبين على التشخيص السلبي لواقع أنظمة المعلومات المحاسبية ومخرجاتها، كما يظهر أيضا إتفاقهم على قلة الاعتماد عليها من قبل متخذي القرارات، وعلى الحلول اللازمة لتطوير هذه الأنظمة وتحسين نوعية مخرجاتها بما يسمح بزيادة اعتمادية متخذي القرارات عليها، ما يرفع من جودة هذه الأخيرة (القرارات)، والمتوسط الحسابي (1,1778) مع الانحراف المعياري (0,09452) لمجموع الاستبيان يبينان مدى اتفاق أفراد العينة على ذلك بوضوح.

#### 4. تحليل النتائج:

لقد قام الباحث في المحور التطبيقي من البحث باستبيان آراء عينة مكونة من 66 مفردة حول واقع أنظمة المعلومات المحاسبية ومدى الاعتمادية على مخرجاتها في اتخاذ القرارات، وسبل تطوير هذه الأنظمة لتنتج مخرجات تساعد مستخدميها على اتخاذ قرارات ذات جودة؛ وبعد معالجة معطيات الاستبيان في برنامج SPSS تبين أن أغلب المستجوبين اتفقوا بأن واقع أنظمة المعلومات المحاسبية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية سيء، وأنها (الأنظمة) تقوم عادة بعمل روتيني لفائدة فئات محددة وضيقة من المستخدمين لا تتفق أولويتهم مع ترتيب المستخدمين الذي نص عليه الإطار المفاهيمي للنظام المحاسبي المالي، وأن متخذي القرارات عموماً لا يستعملون مخرجات هذه الأنظمة في اتخاذ قراراتهم، كما اتفق المستجوبون على إمكانية تصحيح الوضع عبر تطوير موارد هذه الأنظمة وتطوير بيئتها.

نتائج اختبار الفرضيات: بعد دراسة الموضوع والتعمق في جوانبه تم التوصل إلى صحة الفرضيتين الأولى والثالثة، وعدم صحة الفرضية الثانية، حيث أن:

- الفرضية الأولى: صحيحة؛ وتم التوصل إلى ذلك من خلال إجابات المستجوبين في البعد الأول للاستبيان، فقد اتفقوا على أن المستعمل الأساسي لمخرجات هذه الأنظمة هو مصلحة الضرائب عكس ما ينص عليه الإطار المفاهيمي للنظام المحاسبي المالي؛
- الفرضية الثانية: خاطئة؛ وتم التوصل إلى ذلك من خلال تحليل نتائج البعد الثاني من الاستبيان، فقد اتفق أفراد العينة على أن متخذي القرارات -عموماً- لا يبنون قراراتهم على مخرجات أنظمة المعلومات المحاسبية؛
- الفرضية الثالثة: صحيحة؛ وتم التوصل إلى ذلك من خلال البعد الثالث للاستبيان، فلقد أجمع أفراد العينة على وجوب التفكير في إعادة إصلاح أنظمة المعلومات المحاسبية وتطوير بيئتها بما يساعد على رفع جودة قرارات مخرجات هذه الأنظمة.

#### 5. الخاتمة:

سعت هذه الدراسة إلى تشخيص واقع أنظمة المعلومات المحاسبية وطبيعة مخرجاتها، ومدى اعتمادية متخذي القرارات على هذه الأخيرة، محاولة أيضاً (الدراسة) إبراز نقاط الضعف وكيفية تجاوزها بما يساعد على تطوير أنظمة المعلومات المحاسبية وبيئتها ويساهم في رفع جودة القرارات المتخذة اعتماداً على مخرجاتها. لتخلص الدراسة في الأخيرة إلى مجموعة من النتائج وعدد من الإقتراحات موضحة في الآتي.

#### 1.5. نتائج الدراسة:

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها وحصرها في الآتي:

- تعاني أنظمة المعلومات المحاسبية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية (عموماً) من عدة مشاكل، منها: مشاكل في المدخلات من حيث الكم وتوقيت تقديمها للمعالجة، -الاختلاف في ترتيب مستخدمي مخرجات أنظمة المعلومات المحاسبية بين ما ينص عليه النظام المحاسبي المالي وما هو موجود في الواقع، -تدخل ملاك المؤسسات والإدارة العليا في عمل أنظمة المعلومات المحاسبية وكذا ضعف أنظمة الرقابة الداخلية وقلة فاعلية المراجعة؛
- إن أغلب متخذي القرارات لا يميلون إلى الطريقة العلمية في اتخاذ قراراتهم، لأسباب مرتبطة بعدم ثقتهم في مخرجات أنظمة المعلومات المحاسبية ولأسباب مرتبطة ببيئة عدم التأكد المحيطة بهم، ولأسباب ثقافية أيضاً؛

- تكتفي أنظمة المعلومات المحاسبية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية -عموما- بالحد الأدنى من الإفصاحات لارضاء الجهات الحكومية ومصالح الضرائب خصوصا؛
- لا تضم مخرجات أنظمة المعلومات المحاسبية الحد الأدنى من الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية التي ينص عليها الإطار المفاهيمي للنظام المحاسبي المالي وكذا المعايير المحاسبية الدولية.

## 2.5. الاقتراحات:

- بالنظر إلى ما جمعه الباحث طيلة البحث، وبالتأسيس على نتائج الدراسة أعلاه يمكن تقديم الاقتراحات التالية:
- لتطوير أنظمة المعلومات المحاسبية وتحسين نوعية مخرجاتها من الضروري رفع كفاءة مواردها المختلفة، مع التركيز على إعادة تكوين ورسكلة المورد البشري؛
- إن تطوير أنظمة المعلومات المحاسبية يستلزم تحريرها من ضغوط البيئة المحيطة، ومن أهم هذه الضغوط: طبيعة علاقتها بالنظام الجبائي، وكذا الملاك والإدارة العليا، لذا وجب مراجعة هذه العلاقات وتخفيف القيود عليها؛
- إن تفعيل البورصة ونشر ثقافة الإستثمار المالي والإفصاح المحاسبي من شأنه المساعدة في إيجاد بيئة ملائمة، تنعكس على جودة مخرجات أنظمة المعلومات المحاسبية وإعتمادية القرارات عليها ما ينعكس على جودتها؛
- من الضروري توعية متخذي القرارات بمدى حاجتهم للمعلومات المحاسبية، الأمر الذي يفرض نوعا من الضغط والرقابة على أنظمة المعلومات المحاسبية ما ينعكس على نوعية مخرجاتها.

## 6. قائمة المراجع:

1. أحمد حسين علي حسين، تحليل وتصميم النظم، (مصر: الدار الجامعية للنشر والتوزيع 2003)، صفحة 47.
2. أحمد محمد، وزنبيل خوري. دور المحاسبين ومراقب الحسابات في اتخاذ القرارات الإدارية وتنمية الموارد البشرية. (القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2006)، صفحة 36.
3. حنيفة بن ربيع. المعايير الدولية للمحاسبة والإبلاغ المالي الدولية كأداة لتقارب المحاسبة المالية والمحاسبة الإدارية. مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والإدارة ، 26، (2012)، صفحة 34، 35.
4. سليمة نشنش، دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ قرار الإستثمار المالي، (أفريل، 2009)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، صفحة 13، 14.
5. طارق عبد العال حماد، دليل المستثمر إلى بورصة الأوراق المالية، (الإسكندرية، مصر: الدار الجامعية، 2002)، صفحة 53.
6. قاسم محسن الحبيطي، وزياد هاشم يحيى، نظام المعلومات المحاسبية، (كلية الحدباء جامعة الموصل)، (العراق: وحدة الحدباء للطباعة والنشر، 2003)، صفحة 15، 16، 43.
7. كاظم تركي، نظم المعلومات الإدارية وأهميتها في اتخاذ القرارات، (كلية العلوم الإنسانية)، مجلة جامعة بابل (3)، (2010)، صفحة 9.
8. كمال عبد العزيز النقيب، مقدمة في نظرية المحاسبة (الإصدار 1)، (عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع، 2004)، صفحة 308.
9. محمد أبو نصار، وجمعة حميدات، معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية: الجوانب النظرية والعملية (الإصدار 3)، (عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع، 2014)، صفحة 5، 6.
10. مصطفى مظهر، ومصطفى أبو بكر، بحوث العمليات وفعالية اتخاذ القرارات، (القاهرة: مكتبة عين شمس، 1997)، صفحة 27.
11. موسى السويطي، ومحمد مطر، التأصيل النظري للممارسات المهنية المحاسبية (الإصدار 2)، (عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع، 2008)، صفحة 9، 10، 12، 13.
12. ياسين أحمد العيسى، أصول المحاسبة الحديثة، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2003)، صفحة 43.
13. Anne, M, Pour une économie de l'information, ( Paris: CNRS Editions. 1990), p. 162.
14. Fitzgerald, S. P., Decision Making, (London: Capstone Publishing, 2002), P 9.
15. Touron, P., & Tondeur, H., Comptabilité en IFRS, (Paris: éditions d'Organisation, 2004), P 20.

7. ملاحق:

الملحق 1:

أولا. المعلومات الشخصية:

1. الجنس: ذكر  أنثى  ؛  2. العمر: ..... عاما؛  
 3. الشهادة العلمية: .....؛ 4. الشهادة المهنية: .....؛  
 5. المهنة/الوظيفة: .....؛ 6. الخبرة: ..... عاما؛  
 7. مكان العمل: .....

ثانيا. الرجاء وضع العلامة (x) في مربع الخيار المناسب:

الرقم	البيان	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
أولا. تشخيص واقع أنظمة المعلومات المحاسبية ومستعملي مخرجاتها						
1	تعبر مدخلات أنظمة المعلومات المحاسبية عن كل العمليات التي تقوم بها المؤسسة					
2	يتم تقديم مستندات الأحداث المالية كمدخلات للمعالجة في أقرب وقت ممكن لتاريخ حدوثها					
3	تهدف أنظمة المعلومات المحاسبية لإنتاج معلومات تخدم بالأساس مصالح الضرائب والجهات الحكومية عموما					
4	يكتفي مشغلو أنظمة المعلومات المحاسبية بالحد الأدنى من الإفصاحات المحاسبية					
5	تعاني أنظمة المعلومات المحاسبية من مشاكل عدة منها: تدخلات ملاك المؤسسات والإدارة العليا، ضعف أنظمة الرقابة الداخلية، وقلة فعالية المراجعة					
ثانيا. مدى اعتماد متخذي القرارات على مخرجات أنظمة المعلومات المحاسبية						
6	يثق متخذو القرارات -عموما- في مخرجات أنظمة المعلومات المحاسبية					
7	يعتمد متخذو القرارات -عموما- على مخرجات أنظمة المعلومات المحاسبية عند اتخاذ قراراتهم					
8	يعتمد متخذو القرارات -عموما- على الطريقة العلمية في اتخاذ قراراتهم					
9	تلي مخرجات نظم المعلومات المحاسبية حاجات متخذي القرارات من حيث جودة المعلومات المفصّل عنها					
10	يعتقد متخذو القرارات أن مخرجات نظم المعلومات المحاسبية مهمة بالنسبة لهم					
ثالثا. سبل تحسين نوعية مخرجات أنظمة المعلومات المحاسبية وزيادة اعتمادية القرارات عليها						
11	إن تطوير أنظمة المعلومات المحاسبية مرتبط أساسا برفع كفاءة مواردها، وخصوصا المورد البشري					
12	إن تطوير أنظمة المعلومات المحاسبية مرتبط أساسا بمراجعة طبيعة العلاقة بين النظامين المحاسبي والجبايي					
13	إن تطوير أنظمة المعلومات المحاسبية وتحسين مخرجاتها مرتبط أساسا بتفعيل البورصة ونشر ثقافة الاستثمار المالي					
14	إن تحسين مخرجات أنظمة المعلومات المحاسبية مرتبط أساسا بنشر ثقافة الإفصاح المحاسبي في أوساط الملاك ومديري الشركات					
15	إن تطوير أنظمة المعلومات المحاسبية وتحسين نوعية مخرجاتها مرتبط أساسا بإحساس متخذي القرارات بأهميتها					